

الجمال في البحث

قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دوني (فهذه ألف التقرير وقد علم الله تعالى أن المسيح عليه السلام لم يقل للناس ما قالوا فيه .

وأما ألف التحقيق والإيجاب .

نحو قول الرجل للرجل أنت فعلت كذا وكذا أنت قلت كذا وكذا وقد علم أنه قد فعل فهو كأنه يستجيزه أن يخبر عنه بمعنى إنه قد وجب عليه ذلك ومنه قول الله تبارك وتعالى تخيرا عن ملائكته حين قالوا (أتجعل فيها من يفسد فيها) معناهم فيها معنى الإيجاب أي ستجعل والله جل وعز لا يستخبر .

ومنه قول جرير .

(أستم خير من ركب المطايا ... وأندى العالمين بطون راح)